



المغالطة في الممارسة الحجاجية (تفسير البحر المحيط أنموذجاً)

المغالطة في الممارسة الحجاجية (تفسير البحر المحيط أنموذجاً)

أ.د. سعاد كريدي كنداوي

جامعة القادسية - كلية التربية - قسم
اللغة العربية

الباحث: أثير كريم سلهو الحسناوي

جامعة القادسية - كلية التربية - قسم اللغة
العربية

البريد الإلكتروني Email : Atheerkareem92@gmail.com

الكلمات المفتاحية: حوار - محاوره - مغالطة - سلطة - مهاجمة شخصية.

كيفية اقتباس البحث

الحسناوي ، أثير كريم سلهو ، سعاد كريدي كنداوي، المغالطة في الممارسة الحجاجية (تفسير البحر المحيط أنموذجاً)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٤، المجلد: ١٤، العدد: ٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في مسجلة في

ROAD

Indexed في مفهرسة في

IASJ

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2024 Volume:14 Issue : 2
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

Fallacy in Argumentative Procedures (Interpretation of the Ocean Sea as a Model)

Atheer cream salho
Al-Qadisiyah University
College of Education
Department of Arabic
Language

Professor Dr. Souad Kreidi
Al-Qadisiyah University
College of Education
Department of Arabic
Language

Keywords : A dialogue – dialogue – fallacy – authority – Personal attack.

How To Cite This Article

salho, Atheer cream , Souad Kreidi, Fallacy in Argumentative Procedures (Interpretation of the Ocean Sea as a Model), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2024, Volume:14, Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract:

This research deals with one of the images of pilgrims, which is the fallacy or sophistry in the practice of pilgrims in the interpretation of Al-Bahr Al-Muhit by Abi Hayyan Al-Andalusi. Authority or the fallacy of the straw man or the fallacy of contradiction or confiscation of what is required and others, the fallacy aims by means of it to entrap the opponent and undermine him by belittling his image or insulting him with the aim of degrading his value and his product, so that he is the focus of his disintegration and scarcity for the addressee, and often in personal disputes and dialectical dialogues.

Misrepresentation is a form of al-Hajjaj's form that is based on bad faith and aims to mislead, and is often present in personal disputes and dialectical dialogues, as each interlocutor seeks to undermine his interlocutor through illegal means. Abu Hayyan practiced this argumentative image in his response to his opponents, and he was in Some of the topics are deceptive, references. The dialogue was not always rational and logical. Rather, it took crooked and erroneous paths in an effort to achieve victory. Abu Hayyan used to slander in the



المغالطة في الممارسة الحجاجية (تفسير البحر المحيط أنموذجاً)

harshest terms Al-Zamakhshari, Ibn Attiya, Al-Razi, and Abu Ali Al-Farsi, or against those who composed a reading, and he would defend with all evidence and arguments until the reading was proven, or He found an explanation for it, but he remained silent when Sibawayh and Abu Amr bin Al-Ala composed the reading of these reciters, which means that his interpretation was linked to personal and objective motives. These declared and explicit fallacies in his positions and responses were not in a vacuum, but rather sectarian, grammatical, and doctrinal motives lurk behind them. And a personality, seeking to establish belief and prove oneself. Abu Hayyan represented the head of the Zahiri school of thought. He was apparent in its practice and conduct. He dialogued with the schools of thought and argued with them, and made mistakes in some places in an effort to achieve victory and superiority, or to make the listener believe that he was victorious.

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث صورة من صور الحجاج وهو المغالطة أو السفسطات في الممارسة الحجاجية في تفسير البحر المحيط لابي حيان الأندلسي ، وتظهر في الجانب الحواري ، وتهدف إلى التغليف والإيهام والتضليل المقصود ، إذ تتسم بسوء النية ، وتأتي على صور عدة ، فقد تكون مهاجمة شخصية أو مغالطة السلطة أو مغالطة رجل القش أو مغالطة التناقض أو المصادرة على المطلوب وغيرها ، يهدف المغالط بوساطتها إلى إفحام الخصم والنيل منه بتهوين صورته أو تجريحه بهدف الحط من قيمته ونتاجه فيكون محط تفكّه وتندرّ عند المخاطب، وغالبا ما تكون في المنازعات الشخصية والحوارات الجدلية، وبعد التغليف صورة من صور الحجاج المبني على سوء النية ، والهادف الى التضليل ، وغالبا ما يكون في حضوره في المنازعات الشخصية والحوارات الجدلية إذ يسعى كل محاور إلى النيل من محاوره بطرق غير مشروعة ، وقد مارس أبو حيان هذه الصورة الحجاجية في رده على مخالفيه فكان في بعض المواضع مغالطياً، لذا عنونت البحث بـ(المغالطة في الممارسة الحجاجية تفسير البحر المحيط أنموذجاً)، وقد ابتدأت هذا البحث بتوطئة بينت فيها مفهوم المغالطة ، مفهومها واجراء ، ثم تناولت بعض صور المغالطة التي وردت في البحر المحيط ، نحو: مغالطة المهاجمة الشخصية ، ومغالطة التناقض ، ومغالطة التهريب من عبء التدليل ، ومغالطة الألفاظ المشحونة ، ومغالطة رجل القش، ثم انتهى البحث إلى خاتمة بأهم ما توصل إليه البحث من نتائج ، تعقبها قائمة مصادر البحث ومراجعته. لم يكن الحوار عقلاً منطقياً دائماً، بل كان يأخذ طرقاً معوجة ومغلوبة سعياً للانتصار ، فقد كان أبو حيان يشنّ بأقصى العبارات على الزمخشري ، وابن عطية ، والرازي ،



المغالطة في الممارسة الحجاجية (تفسير البحر المحيط أنموذجاً)

وأبي علي الفارسي ، أو على من يلحن قراءة ، ويدافع بكل الأدلة الحجج حتى يثبت القراءة ، أو يجد لها تخريجاً ، إلا أنه سكت عندما لحن سيبويه وأبو عمرو بن العلاء قراءة هؤلاء القراء ، وهو ما يعني ارتباط تفسيره بدوافع شخصية وأخرى موضوعية ، هذه المغالطات المعلنة والصريحة في مواقفه وردوده، لم تكن من فراغ ، بل تضمّر وراءها دوافع مذهبية ، نحوية، وعقدية، وشخصية ، تسعى إلى تثبيت المعتقد ، وإثبات الذات، وقد مثل أبو حيان رأس المذهب الظاهري ، فكان في ممارسته واجرائه ظاهرياً ، فحاور المذاهب وحاججهم، وغالط في بعض المواضع سعياً للانتصار والتفوق، أو إيهام السامع بالانتصار.

المقدمة:

يرجع تاريخ المغالطة إلى الفكر اليوناني القديم ، إذ ارتبطت بـ(الفسطائي) ، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالممارسة الحجاجية إذ ((لا تسلم أبداً من إمكان الانحراف لتسقط في صور مذمومة من السلوك الحجاجي ، أما بقصد أو بغير قصد))^(١)، إنها "حجاج كاذب" أو "حجج معوجة"^(٢) ، فمن الممكن أن تنزلق إليها أي ممارسة حجاجية بسبب ما يحيط بها من معطيات ، نفسية واجتماعية ، لممارسة الخديعة في المقارعات الجدلية^(٣)، يضمّرها المتكلم في خطابه وإن كان متشبّهاً بالباحث عن الحقيقة حتى يفهم المخاطب مقصداً ضمناً ليس هو المقصد الضمني الحقيقي للمتكلم^(٤)، ويمكن اجمال الصفات التي تتصف بها المغالطة وهي^(٥):

- ١- استدلال فاسد يبدو وكأنه صحيح.
 - ٢- مقنع نفسياً وعاطفياً لا منطقياً.
 - ٣- يعمد إلى التغليف المقصود بالنية.
 ٤. يختفي وراء الغموض اللغوي.
 ٥. يخرق كل أشكال التواصل والحوار، كما يخرق قواعد الحوار التفاعلي.
- ومن صور المغالطة التي وردت في تفسير البحر المحيط هي:

١- مغالطة مهاجمة الشخص (الشخصنة).

تعد من أشهر المغالطات في الممارسة الحجاجية عامة^(٦)، وفي تفسير البحر المحيط خاصة ، إذ أكثر منها في ردوده وتفنيده لمخالفه، وتعني هذه المغالطة الهجوم على الشخص بتخطي الأفكار إلى أصحابها ، والتشكيك في كفاءتهم والطعن في سلوكهم ، بهدف الحط من قيمة المخالف والنيل منه^(٧)، بحيث يتعمد هذا المحاور إلى مهاجمة هذا الشخص ، وإبراز عيب من عيوبه (الخلقية أو الفكرية) ، أو ظرف من ظروفه الخاصة ، وينتقل بعد ذلك ليدعي ادعاء صريحاً ، أو يومئ إيماء خفياً إلى أنّ هذا العيب ينسحب على فكرته أيضاً ، أو أنّ ذلك الظرف



يطعن في صدقية دعواه^(٨)، كأن يطعن الناقد العربي الفكر الماركسي ، لأنّ ماركس يهودي ، أو يطعن ناقد الفرويدية على أساس أنّ فرويد منحرف أو يهودي أو سلطوي^(٩)، ووجه المغالطة ، أنّها لا تراعي كون الصفات والظروف الخاصة ، والممارسات المتعلقة بالشخص لا دخل لها في صدق أو بطلان الأطروحة التي يتبناها أو الفكرة التي يناصرها، أو الأدلة التي يسوقها ، وصورتها العامة^(١٠) :

١.زيد يطرح الفكرة(ف)

٢.عمرو يقدح في زيد، أو يومئ إلى ظرف من ظروفه .

٣.إذن الفكرة (ف) التي يدافع عنها زيد باطلّة.

وترد المغالطة الشخصية على أربعة أنواع^(١١):

١-القدح الشخصي .

٢-التعريض بـ(الظروف الشخصية).

٣-مغالطة (أنت أيضاً).

٤-نزع المصادقية عن الخصم (تسميم البئر).

•القدح الشخصي.

ويعد هجوما شخصيا ، يُمثّل فيه الطرف المعارض على أنّه غبي، أو غير شريف ، أو لا ثقة فيه ، أو سلبي بوجه من الوجوه الأخرى^(١٢) .

مارس أبو حيان هذه المغالطة في مهاجمته للزمخشري عندما ردّ قراءة ابن عامر، بقوله ((وأعجب لعجمي ضعيف في النحو يرد على عربي صريح محض قراءة متواترة موجود نظيرها في لسان العرب من غير ما بيت وأعجب لسوء ظن هذا الرجل بالقراء الأئمة الذين تخيرتهم هذه الامة لنقل كتاب الله شرقا وغربا))^(١٣)، إذ هاجم أبو حيان شخص الزمخشري مع أنّ الزمخشري قد رد القراءة مستندا إلى قواعد النحو العربي ، وقدم أدلة ، ولم يكن ردّاً ذاتياً .

وهاجمه بأنّه يتبع الحيل في تفسيره ويحرف كلام الله عندما ذكر تفسيره لقوله تعالى (قَالُوا تَفَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّنَنَّاهُ) سورة النمل : ٤٩ ، بقوله ((والعجب من هذا الرجل كيف يتحيل هذه الحيل في جعل أخبارهم وإتّا لصادقون إخبارا بالصدق وهو يعلم أنّهم كذبوا صالحا وعقروا الناقة... وإتّما هذا منه تحريف لكلام الله تعالى ، حتى ينصر مذهبه))^(١٤) ، وفي تفسير قوله تعالى (وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا)) المدثر : ٣١ ، ذكر أبو حيان تفسير الزمخشري وهاجمه بقوله ((وهذا لا يذهب إليه عاقل ولا من له أدنى نكاه وكفى ردا عليه تحريف كتاب الله ووضع ألفاظ مخالفة لألفاظ ومعنى مخالف لمعنى))^(١٥).



المغالطة في الممارسة الحجاجية (تفسير البحر المحيط أنموذجاً)

وقد بلغ الأمر منه أن يكتب قصيدة كاملة في مهاجمته والسخرية منه واتهامه باتهامات شتى^(١٦) ، في مجال تفسير كلام الله العزيز ، إذ من غير المنطقي أن تشنّع وتتهم شخصا في سياق تفسير النص الكريم ، إذ لا علاقة بين الأمرين ، و هذه المهاجمة هي نوع من أنواع الممارسة الغالطية ، تطعن بالشخص صاحب القضية ، قصد الحط من قدره^(١٧).

• التعريض بـ (الظروف الشخصية).

في هذه المغالطة يسعى المغالط إلى توظيف ظروف الخصم ، أو توجهاته ، أو مصالحه ، أو طريقة تفكيره ، من أجل الحط منه والتشكيك في ذكائه، ورد أقواله وحججه حتى وإن كانت صوابا وحقا^(١٨) ، ونجد هذه الممارسة واضحة في تفسير البحر المحيط ، إذ غالبا ما يستند أبو حيان إلى ظروف الخصم ، أو توجهه ، أو مذهبه ، أو أصله لرفض أطروحاته ، فقد وظّف الأصل في دحض أطروحة أبي علي الفارسي والزمخشري ، في تفسير قوله تعالى: ((أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ)) سورة الحجرات : ١٢ ، قال بعد أن ذكر تخريج أبي علي الفارسي ((وفيه عجرفة العجم))^(١٩) ، وبعدها ذكر تخريج الزمخشري وأعقبه بقوله ((وفيه أيضا عجرفة العجم))^(٢٠) .

وقد وظف المذهب في الرد على الزمخشري عندما نقل تفسيره لقوله تعالى: ((وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً)) سورة البقرة : ٥٥ ، وأشار إلى الخلاف بين الفرق الإسلامية في إمكانية رؤية الله من عدمها ، قال أبو حيان ((وليس في الآية ما يدل على ما ذهب إليه الزمخشري من استحالة الرؤية ، ولكن عادته تحميل الألفاظ ما لا تدل عليه ، خصوصا ما يجر إلى مذهبه الاعتزالي ، نعوذ بالله من العصبية فيما لا ينبغي))^(٢١) ، وهكذا يوظف أبو حيان الجانب الاجتماعي والديني والمذهبي في مغالطته ، من أجل استبدال أقوال المخالف ، والتفويض من قيمته والطعن في علميته^(٢٢) ؛ لأنّ ((المغالط يعتمد في كثير من الأحيان إلى استحضار المعارف والقيم والمبادئ ، دينية كانت أو اجتماعية أو مذهبية بقصد خدمة غرضه الحجاجي))^(٢٣) ، أو بانتقاء الألقاب التي توحى بالنقص ، يقول بيرلمان ((لا يخلو اختيار اللقب - فضلا عن إطلاقه- من قصد حجاجي ؛ إذ ليس المقصود توصيف الموصوف به فحسب ... ولكنه يبرز في الوقت ذاته موقفه منه وطريقة حكمه عليه))^(٢٤).

• نزع المصداقية عن الخصم (تسميم البئر).

وتعني هذا المغالطة أن تبادر إلى تشويه صورة خصمك قبلا، فيضمن هذا أنّه مهما يُقَلّ فيما بعد فلن يثق به أحد، وفجوة المصداقية تؤثر في درجة الإقناع سلبا وإيجابا، فكلما زادت درجة المصداقية زاد الإقناع والعكس صحيح^(٢٥).





المغالطة في الممارسة الحجاجية (تفسير البحر المحيط أنموذجاً)

مارس أبو حيان هذه المغالطة من أجل اظهار خصمه بمظهر غير الموثوق به، ولا المأمون منه ، ومن ثم رد أقواله وحججه ونزع المصدقية عنه، نقل تفسير الزمخشري لقوله تعالى : ((فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ)) سورة البقرة : ١٧٨ ، قال أبو حيان ((هذا الذي ذكره هو فعل غير المأمونين على دين الله ، ولا الموثوق بهم في نقل الشريعة ، والكذب من أقبح المعاصي وأذهبها لخاصة الإنسان ، وخصوصا على الله ورسوله))^(٢٦) ، وفي سياق تفسيره لقوله تعالى : ((لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ)) سورة الفتح : ٢٥ ، ذكر تفسير الزمخشري ، ثم قال ((ولقق الزمخشري من هذه الأقوال سؤالا وجوبا على عادته في تليق كلامه من أقوالهم وإيهامه أنها سؤالات وأجوبة له))^(٢٧) ، إنَّ غير الأمين ، وغير الموثوق به ، والملق ، والمحرف لكلام الله ، والكاذب على الله ورسوله ، هو شخص فاقد للمصدقية وبالتالي سيكون كلامه غير مقبول، وغير مؤثر ، وهي حجج تهدف إلى تقبيح الآخر وتشويه صورته بغية افحامه، والظعن فيه وفي حججه ، هو لجوء من قبل المغالط إلى الإيهام والتأثير النفسي عوض الحجة والاقناع^(٢٨).

٢- مغالطة تهوين الرأي (رجل القش).

تقوم على تهوين الرأي الذي تتم محاورته ، وتهوين قيمة الحجج وإفراغها من مظاهر الغنى التي تتضمنها وتقديمها في صورة مضعفة أو مبسطة^(٢٩) ، ثم نقدها ، على نحو يصير من اليسير بيان تهافتها ، ويكون من ينسب إليه هذا الرأي كرجل القش يتهاوى بضربة واحدة^(٣٠) ، وهذه المغالطة هي خرق للقاعدة الثالثة في المحاوراة النقدية التي وضع أسسها فان اميرن وغروتندورست، والتي تنص على أن نقد الرأي ينبغي أن ينصب على الرأي المعروف فعلا من قبل العارض^(٣١) ، ويكون وجه المغالطة عندهما بالحديث عن هذا الشخص كما لو كان تابعا لمذهب أو لمجموعة متمذهبة بهذا الرأي ، أو التصرف في رأي الشخص بتهوينه^(٣٢) ، مارس أبو حيان هذه المغالطة عبر وسيلة عدم الجدوى ، أو التميز لأطروحة المخالف فبعد أن يقطع مخالفه اشواطاً طويلة في التحليل، والتعليل، والتدليل على أطروحته ونجاعتها ، يأتي أبو حيان لتقويض وهدم هذا البناء ، وبيان عدم جدواه وبساطته ، نقل تفسير الزمخشري لقوله تعالى : ((إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ)) سورة غافل : ١٠ ، ورد عليه بقوله ((وهذا من ظواهر علم النحو التي لا تكاد تخفى على المبتدئين ، فضلا عما تدعي العجم أنه في العربية شيخ العرب والعجم))^(٣٣).

وفي سياق تفسير قوله تعالى : ((قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ)) سورة غافر : ٣٢ ، نقل تفسير الزمخشري ، ثم قال ((وهو تكثير وشقشقة كلام في أمر واضح من أوائل علم العربية))^(٣٤) ، ورد عليه عندما نقل تفسيره لقوله تعالى : ((وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ)) سورة



المغالطة في الممارسة الحجاجية (تفسير البحر المحيط أنموذجاً)

لقمان: ٢٧، قال ((وهذا الذي جعله سؤالاً وجواباً من أوضح النحو الذي لا يجهله المبتدئون فيه))^(٣٥)، ففي هذه المغالطة يسعى المغالط إلى إظهار المخالف صغيراً أمامه ، بتضمين معلومات مدسوسة في خطابه ، بغية الانتقاص منه ، وتحطيمه وجعله مثار تنذّر وتفكّه^(٣٦).

٣- مغالطة السلطة .

وتكون هذه المغالطة بالاستناد إلى سلطة من نوع ما ، قد تكون نظاماً أو نصاً ، أو قانوناً ، أو شخصاً ، أو سلطة أهل العلم والاختصاص^(٣٧) ، وتكون حجة السلطة سلمية إذا كان رأي صاحبها قائماً على الدليل ، ويتميز بكفاءة حقيقة ومتأكدة في مجاله ، أمّا مكن المغالطة فقيامها على مبدأ الاحتمالية ؛ فالسلطة التي يمنحها متلقي الخطاب ويوظفها المتكلم ، لتصوره متمكناً يستحيل عليه الخطأ أو التناقض ، هو في حد ذاته خطأ ؛ إذ لا يوجد أحد في حصانة من الانزلاق إلى هذه الأمور^(٣٨) ، أو يكون معصوماً من الخطأ ، هذا من جانب ومن جانب آخر يقع المرء في مغالطة السلطة عندما ((يعتقد بصدق قضية أو فكرة لا سند لها إلا سلطة قائلها ، واتخاذها بينة دون البينة))^(٣٩) ، وقد سماها اميرن "الحجاج غير الوارد أو اللاحجاج" ، وتكون بخرق القاعدة الرابعة ونصها ((لا تتحقق المدافعة عن الرأي إلا بحجاج ذي صلة بهذا الرأي حصراً))^(٤٠) ، وتخرق هذه القاعدة إذا تم الإستناد على أدلة غير ذات صلة بالرأي الأصلي ، هذا في الحالة الأولى ، وفي الحالة الثانية يتم اعتماد وسائل أخرى في الحجاج ، وهو ما يجعل هذا البديل للحجاج أسلوباً باطلاً في المحاورّة، نحو توظيف الحيل الخطابية التي دسها كحجاج سليم ، تستغل أمّا المشاعر أو الأحكام المسبقة للجمهور ، وأمّا المواصفات الشخصية للعارض ، والحالة الأولى تكون أمام حجاج غير ملائم ، والحالة الثانية تكون أمام "لا حجاج"^(٤١) ، وتأتي مغالطة السلطة على أنواع منها :-

١. مغالطة الخبير: وتعني سلطة المنزلة العلمية أو الفكرية للمرجع الذي نسوق الكلام منسوباً إليه، أو نذكر اسمه في معرض دفاعنا عن الفكرة، وهذا الأسلوب في التماس السند للفكرة مرفوض وباطل؛ لأنّ المعول من حيث المبدأ في الحجاج على الأدلة الفعلية التي نصبها في سياق المحاورّة، وصورتها العامة^(٤٢):

- الادّعاء بأنّ زيداً خبير في موضوع(ج).

- زيد يدافع عن الفكرة (ف) بخصوص الموضوع(ن).

- إذن الفكرة(ف) صادقة.

وقد وردت هذه المغالطة في رده على الزجاج وأبي علي الفارسي وابن جني والزمخشري عندما غلطوا قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع في قوله تعالى: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا





المغالطة في الممارسة الحجاجية (تفسير البحر المحيط أنموذجاً)

لأدم)) سورة البقرة : ٣٤، قرأ الجمهور بجر تاء الملائكة وقرأ أبو جعفر وسليمان بن مهران بضمها ، قال أبو حيان ((ولا ينبغي أن يُخطأ القارئ بها أو يُغلط ، والقارئ بها أبو جعفر ، أحد القراء المشاهير الذين أخذوا القرآن عرضاً عن عبد الله بن عباس وغيره من الصحابة))^(٤٣) ، إن شهرة أبي جعفر حجة غير كافية لمنع الخطأ ، وقبول قراءته خصوصاً إذا كانت تتعارض صراحة مع قواعد اللغة.

ويبدو أن الاستناد إلى هذه الشخصيات المشهورة لا يمكن أن يكون سبباً لتجنب الخطأ والعصمة منه، خصوصاً وأنّ هناك الكثير من الروايات قد ردت قراءة بعض القراء المشاهير كالحسن وابن عامر وأبي عمرو بن العلاء.

وقد لحن قارئاً قارئاً آخر، ورد قراءته ، مثلما رد أبو عمرو بن العلاء قراءة ابن مروان: (هُؤْلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ)) هود: ٧٨ ، وقال ((احتبى فيه ابن مروان في لحنه ، يعني : ترجع))^(٤٤) ، فمن حيث المبدأ تتطلب الممارسة الحجاجية الاعتماد على الأدلة والحجج التي تخاطب الحس السليم ، والعقل القويم لكي يحصل الاقتناع والتسليم ، غير أن بعض الممارسات الحوارية تنزلق نحو استبدال الأدلة العقلية بجملة من الحيل اللغوية أو غير اللغوية ، نصرة للرأي بأي وجه كان فتسقط بذلك في المغالطة ، وغالبا ما يلجأ المغالط إلى القضايا العامة ، التي تثير حالة نفسية لدى عامة الناس ، وتتسم بالقداسة وتحظى بأكبر عدد من المناصرين ، وإن دل العقل على بطلان رأيها وفساد مذهبها^(٤٥).

٤- مغالطة التناقض.

مفاد هذه المغالطة اثبات الشيء ونفيه في معرض الخطاب ذاته، مما يؤدي إلى انتكاسه بارزة في مسار الاستدلال، أو أن يتبنى المتكلم أمورا ويدعمها بحجج ، ثم تبدر منه أعمال بعكس ذلك^(٤٦).

أجاز في تفسير قوله تعالى: (وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ)) سورة فصلت : ٢٢ ، مجيء الحال من الفعل الماضي دون اقترانه بقد ، قال ((قد أجاز الأخفش من البصريين وقوع الماضي حالا بغير تقدير قد ، وهو الصحيح ، إذ كثر ذلك في لسان العرب كثرة توجب القياس ، ويبعد فيها التأويل ، وقد ذكرنا كثرة الشواهد في ذلك في كتابنا المسمى (بالتذليل والتكميل في شرح التسهيل))^(٤٧) ، وقال في موضع آخر ((وإضمار قد قول للبصريين ومذهب الكوفيين . والأخفش: أن الماضي يقع حالا، ولا يحتاج إلى إضمار قد، وهو الصحيح ، ففي كلام العرب وقع ذلك كثيرا))^(٤٨) ، إلا أنه ناقض كلامه في موضع آخر وذهب مذهب البصريين من القول بإضمار (قد)، في تفسير قوله تعالى: (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَنًا فَأَحْيَيْتُمْ)) سورة البقرة: ٢٨ ،



المغالطة في الممارسة الحجائية (تفسير البحر المحيط أنموذجاً)

قال في رده على الزمخشري ((ونحن نقول أنه على إضمار قد، كما ذهب إليه أكثر الناس، أي قد كنتم أمواتاً فأحياكم . والجملة الحالية عندنا فعلية))^(٤٩).

ومن وجوه التناقض عنده، أنه أثنى على الزمخشري وابن عطية في مقدمة تفسيره، قال ((وهذا أبو القاسم...الزمخشري... بن عطية الأندلسي، أجل من صنّف في علم التفسير...وكلامهما فيه يدل على تقدمهما في علوم، من منشور ومنظوم ومنقول ومفهوم، وتقلب في فنون الآداب، وتمكّن من علمي المعاني والأعراب...إنّهما فارسا ميدان، وممارسا فصاحة وبيان))^(٥٠)، لكنّه في موضع آخر قال رادا على الزمخشري ((وأعجب لعجمي ضعيف في النحو))^(٥١)، وهو يشنّع بأقصى العبارات على الزمخشري، وأبي علي الفارسي، وابن عطية، والرازي على من يلحن قارئاً أو يرد قراءة، ويدافع بكل الأدلة والحجج حتى يثبت القراءة، أو يجد لها وجهاً أو تخريجاً، ويحاجج بالسند، الحسن، وزيد بن علي، وعيسى بن عمر، وسعيد بن جبير، ومحمد بن مروان السدي، وهم من العلم والفصاحة والثقة والأمانة، من تخيرتهم الأمة لنقل دينها^(٥٢)، لكنه سكت عندما قرأ هؤلاء ولحنهم سيبويه وأبو عمرو في قراءة ابن مروان: (هُؤْلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطَهْرُ لَكُمْ)) هود: ٧٨، فقال ((وقال سيبويه : هو لحن ، وقال أبو عمرو بن العلاء : احتبى فيه ابن مروان في لحنه ، يعني ترعب . ورويت هذه القراءة عن مروان بن الحكم ، وخُرِجَت هذه القراءة على أنّ نصب أظهر على الحال))^(٥٣)، هذا تناقض واضح في المواقف ونظر بعين واحدة .

٦- مغالطة التهريب من عبء التذليل .

تعني هذه المغالطة غياب الدليل عن أطروحة العارض، فمن حيث المبدأ عند عرض فكرة ما في سياق المحاور، معناه أنّ العارض سيقوم بالتذليل على صحة هذه الفكرة، بالحجج والأدلة وهذا التذليل هو في الوقت نفسه واجب عليه وحق له، وإذا تتصلّ عن هذا العبء فقد ارتكب مغالطة عبء التذليل^(٥٤)، وهي خرق للقاعدة الثانية من قواعد المحاور النقدية عند فان اميرن ونصّها ((أيما تقلد رأيا معين فهو ملزم بالمدافعة عنه إذا طلب منه ذلك))^(٥٥).

قد يختار أبو حيان مذهبا أو رأيا ما، ثم لا يورد الأدلة التي تؤيد ما يذهب إليه، أو الحجج التي يُنفع بها ما اختاره، إنّما يقتصر على بيان رأيه في المسألة من دون تفصيل أو استدلال، قال ذلك صراحة في تفسير قوله تعالى: (وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا)) سورة الشمس: ١، ٢، فقد رد على الزمخشري عندما أقام الواو العاطفة مقام الفعل، ونائبة عنه، فتعمل بذلك عمله من الرفع والنصب، قال أبو حيان ((أمّا قوله في أدوات العطف فتنصب بها وتجر فليس هذا بالمختار، أعني أن يكون حرف العطف عاملا لقيامه مقام العامل، بل المختار أن العمل إنّما



هو للعامل في المعطوف عليه ، ثم إننا لا نشاء حجة في ذلك))^(٥٦)، فلم يقد الدليل والأولى إقامة الدليل على اختياره .

٧-المغالطة بالألفاظ المشحونة.

تعني هذه المغالطة توظيف الألفاظ التي تحمل متضمنات إيحائية وعاطفية وتقويمية ، التي تستحضر في الذهن حين النطق بها^(٥٧) ، وغالبا ما تكثر في الخطابات الدعائية بجميع أصنافها السياسية والمذهبية والتسويقية ؛ لأنّ عامة الناس ينفادون وراء عواطفهم أكثر مما يستجيبون لنداء العقل ومنطقه^(٥٨)، وقد أشار بعض الباحثين الى أهمية خلو المناقشات الجديّة ، والدراسات الإنسانيّة من ألفاظ الاستمالة العاطفية ، والألفاظ الانفعالية ، التي توظف إحياء الكلمات ومعانيها الإضافية كمصدر للزلل والمغالطة ، وغالبا ما ترد متداخلة في مغالطات أخرى ، كمغالطة الهجوم على شخص ، أو مغالطة التهوين أو غيرها^(٥٩) ، وقد وظّف أبو حيان بعض هذه الألفاظ المشحونة التي يهدف من ورائها إلى إنجاز فعل يحدث تأثيرا في المخاطب ، بالقصد والتجريح ، وهذه الصيغ التقويمية يمكن وضعها تحت عنوان "العنف الفكري" ؛ إذ تسعى إلى التأثير النفسي على المخالف ، وزعزعة ثقته بنفسه وبث الاضطراب والفوضى في تفكيره^(٦٠)، بإبراز الجهل وإثباته يقتضي ابطال دعواه وفساد اعتباره و تقويض أطروحته ، وتشنيع صورته ، والشك في نواياه .

من هذه الألفاظ التي استعملها في رده على الزمخشري ((وهو على عادته وسفاهته في سب أهل السنة))^(٦١)، وقوله ((والكذب من أقبح المعاصي وأذهبها لخاصة الانسان))^(٦٢)، وقوله ((يعزو للمعصوم ما ليس لائقا))^(٦٣) ، وقوله ((وهذا من دسائسه التي ضمها كتابه))^(٦٤)، وقوله ((وهو على عادته من اللهج بسب أهل السنة))^(٦٥)، وقوله ((وهو على عادته في الطعن على أهل السنة))^(٦٦)، وقوله ((وانظر إلى جعجة هذه الالفاظ وكثرتها))^(٦٧)، وقوله ((وانما هذا منه تحريف لكلام الله تعالى))^(٦٨) ، وقوله ((وهو على عادته في حب الشقشقة والتفهيق))^(٦٩) ، وقوله ((وهو تخيل أعجمي مخالف لفهم العربي القح ابن عباس وغيره))^(٧٠)، وقوله ((ولفق الزمخشري من هذه الاقوال))^(٧١)، وقوله ((والعجب منه إذ أذعن إلى الحق ، وليس من عادته ، بل عادته أن يُحرّف الكلام عن ظاهره ويحمّله على غير محمله لأجل ما تقرر من مذهبه))^(٧٢) ، وقوله ((وبعضه مُسْتَرَق من كَلَام الزَجَّاج))^(٧٣) ، وقوله ((وتَخْرِيج الزمخشريّ مُلَفَّق من كلام أبي علي))^(٧٤)، وقوله ((وهو مُسْتَرَق من قول الزجّاج))^(٧٥).

والراجح أنّ هذه الصفات والألقاب (الملفّق ، السفية ، الكذّاب ، المدلّس ، المحرّف ، السارق ، السبّاب ، الطعان ، الأعجمي ، المججع والمتفهيق ، والمشقشق بكلامه) هي ليست كلمات



المغالطة في الممارسة الحجاجية (تفسير البحر المحيط أنموذجاً)

عادية وبسيطة يتقبلها المخاطب ، بل هي ألفاظ خداعة ، إذ يعتمد المتكلم من ورائها إلى إهانة القائل ، ووصمه وتقريره ، وإدانته ، تلك هي الوظيفة الإنجازية للغة التي تحدث عنها أوستن وسيرل ، إنَّ المتكلم يريد أن ينجز تأثيراً في المخاطب ، وهذه الالفاظ فعل كلامي سلبي يسعى من خلاله المخاطب إلى التأثير الذهني في المخاطب ، وتوجيهه إلى عمل ما ، ودفعه إليه ، ومن ثم الوصول إلى النتيجة المتوخاة^(٧٦) ، فعند قولنا : هذا كذاب ، ليس وصفاً بريئاً ، بل هو إنجاز لعملين متتابعين^(٧٧) ، الأول : حجة ، والثانية : نتيجة ، لتحقيق مقصد ، ولبلوغ غاية ، ولتغيير اعتقاد ، إذن : لا تصدق كلامه ، فاحترز منه ، تجنبه ، لا توافقه على ما يقول .

يبدو أنَّ ما ذكره أبو حيان من ولع أبي علي الفارسي في الردِّ على الزجَّاج وتخطئته فكان في بعض الردود مغالطاً بقوله ((وحمل أبو علي على هذه المغالطة حبَّ رده على الزجَّاج وتخطئته ، لأنَّه كان مولعاً بذلك))^(٧٨) ، قد طبَّقه حرفياً في رده على الزمخشري فكان هو مثله مغالطاً . هذه المغالطات الواضحة والمعلنة في مواقفه وردوده ، لم تكن من فراغ ، بل تُضمّر وراءها دوافع مذهبية ، نحوية ، وعقدية ، وشخصية ، و رؤى معرفية ، تسعى إلى تثبيت المُعتقد ، وإثبات الذات ، وإنفاذ الأطروحات ، بطرق مشروعة أو بعكسها .

نتائج البحث:

بعد دراسة موضوع المغالطة في الممارسة الحجاجية في تفسير البحر المحيط، توصلت البحث إلى بعض النتائج وهي:

١. وجد الحجاج بديلاً عن العنف وحلاً للخلاف ، فأينما وجد الخلاف حضر الحجاج ، فنحن عندما نختلف نتحاجج ، أو نتحاور ، نصره لمذهب ، أو تأييداً لفكرة ، أو تثبيتاً لأطروحة أو معتقد ، أو حلاً لمشكلة ، وليس في التراث العربي خلاف أكثر من الخلاف المذهبي العقدي ، فكل مذهب رؤاه ورجالاته ، والكل يعتقد أنَّه يملك الحقيقة المطلقة ، وهؤلاء الرجال العلماء هم من حملوا لواء الدفاع عن المُعتقد ، وتصدروا المذاهب ، وتصدوا للمخالفين ، فحاوروا الفرق والمذاهب المخالفة ، ولم يكن أبو حيان بمعزل عن هذا الأمر ، إذ بدا هذا واضحاً في البحر المحيط ، فكان محاور أبي حيان صريحاً معلناً ، ولم يكن اعتباطياً ، فقد حاوره في صفحات الكتاب كلها ، إذ لا تخلو صفحة من رد ، أو مهاجمة ، أو محاوره ، بالحجج المقبولة والدامغة ،

٢. لم يكن الحوار عقلانياً منطقياً دائماً ، بل كان يأخذ طرقاً معوجة ومغلوبة سعياً للانتصار ، فقد كان أبو حيان يشتع بأقصى العبارات على الزمخشري ، وابن عطية ، والرازي ، وأبي علي الفارسي ، أو على من يلحن قراءة ، ويدافع بكل الأدلة الحجج حتى يثبت القراءة ، أو يجد لها تخريجاً ، إلاَّ أنَّه سكت عندما لحن سيبويه وأبو عمرو بن العلاء قراءة هؤلاء القراء ، وهو ما



يعني ارتباط تفسيره بدوافع شخصية وأخرى موضوعية ، هذه المغالطات المعلنة والصريحة في مواقفه وردوده، لم تكن من فراغ ، بل تضرر وراءها دوافع مذهبية ، نحوية، وعقدية، وشخصية ، تسعى إلى تثبيت المعتقد ، وإثبات الذات، وقد مثل أبو حيان رأس المذهب الظاهري ، فكان في ممارسته واجرائه ظاهرياً ، فحاور المذاهب وحاججهم، وغالط في بعض المواضع سعياً للانتصار والتفوق، أو إيهام السامع بالانتصار.

الهوامش:

(١) الحجاج والمغالطة : ٤٩

(٢) ينظر: الحجاج ، كريستيان بلانتان : ٥٣ و السفسطات في المنطقيات المعاصرة التوجه التداولي الجدلي ضمن كتاب الحجاج مفهوم ومجالاته : ٧٧٨/٣

(٣) ينظر: بلاغة الحجاج الأصول اليونانية ، الحسين بنو هاشم : ١١٧

(٤) ينظر : التداولية من اوستن الى غوفمان ، فيليب بلانشيه : ١٤٨

(٥) ينظر : السوفسطائية وسلطات القول نحو أصول لسانيات سوء النية ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته

: ٣٩١ والتجاج والتناظر، وآليات كشف التعليل ضمن كتاب الحجاج والاستدلال الحجاجي : ١٢٣

(٦) ينظر: الحجاج والمغالطة: ١٠٩

(٧) ينظر : التحليل التداولي لخطاب الحجاج النحوي : ١٩١

(٨) ينظر: الحجاج والمغالطة: ١٠٩

(٩) ينظر : الأيديولوجيا ، محمد سبيلا : ١٣١

(١٠) ينظر: الحجاج والمغالطة: ٢٠- ١٠٩

(١١) ينظر: المغالطات المنطقية ، عادل مصطفى : ٩١

(١٢) ينظر: نظرية نسقية في الحجاج: المقاربة الذريعية -الجدلية : ٢٠٦

(١٣) البحر المحيط : ٦٥٨١٤

(١٤) البحر المحيط : ٢٥٢١٨

(١٥) البحر المحيط: ٣٣٤/١٠

(١٦) ينظر: البحر المحيط: ٢٥٢/٨

(١٧) ينظر: استراتيجيات الحجاج المغالط واساليبه في التراث العربي ، عبد الحميد بو غزالة ، مجلة علوم اللغة

وادبها ، مج: ١١، عدد ، ٢٠١٩ ، الجزائر : ٤ والحجاج وبناء الخطاب في ضوء البلاغة الجديدة ، أمينة

الدهري : ١٥٥

(١٨) ينظر: المغالطات المنطقية : ٩٥ ونظرية نسقية في الحجاج : ٢٠٧ ومن منطق مدرسة يوريال الغلط في

سوء النظر والتناظر ووجوه التعليل فيهما ، حمو النقاري ضمن كتاب التحجاج طبيعته ومجالاته ووظائفه ، حمو

النقاري : ١٧٧

(١٩) البحر المحيط : ٥٢١ ١٩

المغالطة في الممارسة الحجاجية (تفسير البحر المحيط أنموذجاً)

- (^{٢٠}) البحر المحيط ٥٢١١٩
- (^{٢١}) البحر المحيط : ٣٤١١١
- (^{٢٢}) ينظر: تهافت الاستدلال في الحجاج المغالط ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته : ٨١٢١٣
- (^{٢٣}) تهافت الاستدلال في الحجاج المغالط ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته : ٨٣٤١٣
- (^{٢٤}) التحليل التداولي لخطاب الحجاج النحوي : ١٩٤
- (^{٢٥}) ينظر: المغالطات المنطقية : ١٠٣ والتحليل التداولي لخطاب الحجاج النحوي : ١٨٩ والحجاج المغالط في شعر المتنبي. مقارنة حجاجية لآليات المغالطة في الكافوريات ، البشير عزوزي ، حوليات الآداب واللغات ، مج : ٥ ، عدد : ٢٠١٨ ، ١٠ ، الجزائر : ٣٤١
- (^{٢٦}) البحر المحيط : ١٤٩١٢
- (^{٢٧}) البحر المحيط : ٤٩٦١٩
- (^{٢٨}) ينظر: حجاج الخطاب بين النظرية والتطبيق : ١٠٢ والمغالطة وقوانين الخطاب دراسة تطبيقية لمنتخبات من كتاب الاذكياء لابن الجوزي ،نبيلة بوقرة ، الحوار الفكري ، العدد: ١٤ ، ٢٠١٧ ، الجزائر : ٥٨٦
- (^{٢٩}) ينظر : المغالطات المنطقية : ٢٠٥
- (^{٣٠}) ينظر : الحجاج والمغالطة : ٣٣
- (^{٣١}) ينظر: نظرية نسقية في الحجاج : ١٦٤
- (^{٣٢}) ينظر : السفسطات من منظور تداولي جدلي ، فان اميران ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته : ٤٢٨١٣
- (^{٣٣}) البحر المحيط : ٢٤٠١٩
- (^{٣٤}) البحر المحيط : ١٥٣١٨
- (^{٣٥}) البحر المحيط : ٤١٦١٨
- (^{٣٦}) ينظر: الحجاج المغالط في شعر المتنبي : ٣٤١ ، والمضمر ، اركيوني : ٨٨ ، وبلاغة الحجاج في سخرية الرحالين العرب من بلاد العم سام ، عبد النبي ذاكر ضمن كتاب الحجاج ومفهومه ومجالاته حافظ اسماعيلي علوي : ١٨٥١٤
- (^{٣٧}) ينظر : المغالطات المنطقية : ١٠٦
- (^{٣٨}) ينظر: الحجاج في البلاغة المعاصرة ، بحث في بلاغة النقد المعاصر : ٢٠٠
- (^{٣٩}) المغالطات المنطقية : ١٠٦
- (^{٤٠}) نظرية نسقية في الحجاج : ٢١١
- (^{٤١}) ينظر: السفسطات من منظور تداولي جدلي ، فان اميرن ترجمة ، رشيد الراضي ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته : ٤٢٩١٣
- (^{٤٢}) ينظر: الحجاج والمغالطة : ٢٣
- (^{٤٣}) البحر المحيط : ٢٤٦١١
- (^{٤٤}) ينظر: البحر المحيط : ١٨٧/٦
- (^{٤٥}) ينظر: الحجاج والمغالطة : ٥٢





المغالطة في الممارسة الحجائية (تفسير البحر المحيط أنموذجاً)

- (^{٤٦}) ينظر: التحليل التداولي لخطاب الحجاج النحوي: ١٨٧، الحجاج في البلاغة المعاصرة: ١٩٩
- (^{٤٧}) البحر المحيط: ٣٠٠١٩
- (^{٤٨}) البحر المحيط: ٤٠٠١١٠
- (^{٤٩}) البحر المحيط: ٢٠٩١١
- (^{٥٠}) البحر المحيط: ٢٠١١
- (^{٥١}) البحر المحيط: ٦٥٨١٤
- (^{٥٢}) وقد ذكرت النصوص في مغالطة تجريح الشخص ومغالطة الخبير، يراجع.
- (^{٥٣}) البحر المحيط: ١٨٧/٦
- (^{٥٤}) الحجاج والمغالطة: ٣٦
- (^{٥٥}) السفسطات من منظور تداولي جدلي، فان اميرن، ترجمة رشيد الراضي ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته: ٤٣٨١٣
- (^{٥٦}) البحر المحيط: ٤٨٧١١٠
- (^{٥٧}) ينظر: المغالطات المنطقية: ١٥١
- (^{٥٨}) ينظر: الحجاج والمغالطة: ٢٨
- (^{٥٩}) ينظر: المغالطات المنطقية: ١٥٢ والحجاج والمغالطة: ٢٨
- (^{٦٠}) ينظر: الحجاج في المناظرة، أحمد اتركزمت ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته: ٢٨٠١٤
- (^{٦١}) البحر المحيط: ٢٤٥١٤
- (^{٦٢}) البحر المحيط: ١٤٩١٢
- (^{٦٣}) البحر المحيط: ٢٠٨١١٠
- (^{٦٤}) البحر المحيط: ٤٥٠١١
- (^{٦٥}) البحر المحيط: ٢٩٧١٩
- (^{٦٦}) البحر المحيط: ٤٢٢١١٠
- (^{٦٧}) البحر المحيط: ٥٨٧١٣
- (^{٦٨}) البحر المحيط: ٢٥٢١٨
- (^{٦٩}) البحر المحيط: ٣١٣١٩
- (^{٧٠}) البحر المحيط: ٥٧١١٩
- (^{٧١}) البحر المحيط: ٣٩٧/١٠ و ٤٩٦/٩
- (^{٧٢}) البحر المحيط: ٦٥٧/٣
- (^{٧٣}) البحر المحيط: ١٠٨/٤
- (^{٧٤}) البحر المحيط: ٤٦٦/٤
- (^{٧٥}) البحر المحيط: ١٩٣/٧
- (^{٧٦}) ينظر: المغالطات المنطقية: ١٥٢



(٧٧) ينظر: النظرية الحجاجية ، محمد طروس : ٩٩

(٧٨) ينظر: البحر المحيط: ١/ ٥٣١

المصادر والمراجع:

- أنواع الحجاج ومقوماته من حجاج أرسطو الى حجاج البلاغة الجديدة : جميل حمداوي، دار ركاز، ط١، أريد-الأردن، ٢٠٢١م.
- اللغة بين السفسطة والفلسفة: عزمي محمد عيال سليمان ، دراسات فلسفية ، مج: ١٦ ، عدد: ١، الجزائر ، ٢٠٢١م.
- الحوار ومنهجية التفكير النقدي: حسن الباهي ، أفريقيا الشرق ، د.ط، المغرب، ٢٠٠٤م.
- الحجاج مفهومه ومجالاته دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة : حافظ اسماعيلي علوي ، عالم الكتب الحديث، ط١، أريد-الأردن، ٢٠١٠م.
- الحجاج والمغالطة من الحوار في العقل الى العقل في الحوار : رشيد الراضي ، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط١، بيروت-لبنان ، ٢٠١٠م.
- الحجاج: كريستيان بلانتان، ترجمة: عبد القادر المهيري، مراجعة : عبد الله صولة، دار سناترا، د.ط، تونس، ٢٠٠٨م.
- نظرية نسقية في الحجاج المقاربة الذريعية - الجدلية : فان اميرن وغروتندورست ، ترجمة: عبد المجيد جحفة، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط١، بيروت-لبنان، ٢٠١٦م.
- الحجاج والاستدلال الحجاجي : حافظ إسماعيلي علوي، دار ورد، ط١، الأردن، ٢٠١١م.
- التداولية من اوستن الى غوفمان : فيليب بلانشيه ، ترجمة: صابر الحباشة، ط١، دار الحوار، سوريان ٢٠٠٧م.
- المغالطات الحجاجية وفن صناعة الجهل في الخطاب السياسي المعاصر دونالد ترامب انموذجاً : حسين بو خفاز وسامية عليوات ، مجلة المدونة ، جامعة البليدة ، مج : ٦ ، عدد : ٣ ، الجزائر، ٢٠١٩م.
- أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم: إشراف : حماد صمود ، جامعة الآداب والفنون ، كلية الآداب ، د.ط، منوبة-تونس.
- التحليل التداولي لخطاب الحجاج النحوي كتاب الانصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الانباري (ت٥٧٧هـ) أنموذجاً: محمد عبد العزيز على ، دار البصائر ، ط١، مصر، ٢٠١١م.
- الإيديولوجيا دفاتر فلسفية ، نصوص مختارة: محمد سييلا ، غعداد وترجمة: محمد سييلا وعبد السلام بنعبد العالي ، دار توبقال للنشر ، ط٢، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٦م.
- المغالطات المنطقية طبيعتنا الثانية وخبزنا اليومي فصول في المنطق غير الصوري: عادل مصطفى ، روية ، ط: ١٥، مصر، ٢٠١٩م.
- البحر المحيط : أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، تح: صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت-لبنان، ١٤٢٠هـ.





المغالطة في الممارسة الحجاجية (تفسير البحر المحيط أنموذجاً)

■ التحاجج طبيعته ومجالاته ووظائفه ومجالاته: تنسيق: حمو النقاري ، مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، النجاح الجديدة ، ط ١، الدار البيضاء-المغرب، ٢٠٠٦م.

■ حجاج الخطاب بين النظرية والتطبيق : جميل حمداوي ، دار ركاز ، ط ١، أريد-الأردن، ٢٠٢١م.

■ المضمرة: كيريرات اركيوني، ترجمة: ريتا خاطر، ط ١، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت-لبنان، ٢٠٠٨م.

■ الحجاج في البلاغة المعاصرة ، بحث في بلاغة النقد المعاصر: محمد سالم محمد الأمين الطلبة ، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط ١، بيروت-لبنان، ٢٠٠٨م.

■ النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واللسانية محمد طروس ، دار الثقافة ، ط ١، المغرب ، ٢٠٠٥م.

الرسائل والاطاريح:

■ استراتيجية المغالطة في التراث الأدبي العربي : فطمة يحيى ، رسالة ماجستير ، جامعة مولودي يعمرى ، تيزي وزو -الجزائر ، ٢٠١٤م.

البحوث المنشورة:

■ الحجاج المغالط في شعر المتنبي مقارنة حجاجية لآليات المغالطة في الكافوريات : البشير عزوزي ، حوليات الآداب واللغات ، مج : ٥ ، عدد : ١٠ ، الجزائر ، ٢٠١٨م.

■ استراتيجيات الخطاب المغالط وأساليبه في التراث العربي : عبد المجيد بو غزالة محمد، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها ، مج:١١ ، عدد:٢، الجزائر ، ٢٠١٩م.

■ المغالطة وقوانين الخطاب دراسة تطبيقية لمنتخبات من كتاب الانكباء لابن الجوزي : نبيلة بوقرة ، الحوار الفكري ، العدد: ١٤ ، الجزائر، ٢٠١٧م.

Sources and references:

•Types of pilgrims and their components, from the pilgrims of Aristotle to the pilgrims of the new rhetoric: Jamil Hamdawi, Dar Rekaz, 1st edition, Irbid - Jordan, 2021 AD.

•Language between Sophistry and Philosophy: Azmi Muhammad Eyal Suleiman, Philosophical Studies, Volume: 16, Issue: 1, Algeria, 2021 AD.

•Dialogue and Critical Thinking Methodology: Hassan Al-Bahi, East Africa, Dr. I, Morocco, 2004.

•Al-Hajjaj, its concept and fields, theoretical and applied studies in the new rhetoric: Hafez Ismaili Alawi, The World of Modern Books, 1st edition, Irbid-Jordan, 2010 AD.

•Al-Hajjaj and the fallacy from dialogue in the mind to reason in dialogue: Rashid Al-Radi, Dar Al-Jadeed Al-Muttahidah House, 1st Edition, Beirut-Lebanon, 2010 AD.

•Al-Hajjaj: Christian Ballantin, translated by: Abdul Qadir Al-Muhairi, reviewed by: Abdullah Sawla, Dar Sanatra, Dr. I, Tunisia, 2008 AD.

•A Systematic Theory in Al-Hajjaj, The Pragmatic-Dialectical Approach: Van Ammern and Grootendorst, translated by: Abdul Majeed Jahfa, Dar Al-Jadeed Al-Muttahidah House, 1st Edition, Beirut-Lebanon, 2016 AD.

•Arguments and Argumentative Reasoning: Hafez Ismaili Alawi, Dar Ward, 1st edition, Jordan, 2011 AD.



- Pragmatics from Austin to Goffman: Philip Blanchet, translated by: Saber Al-Habasha, 1st Edition, Dar Al-Hiwar, Syrian 2007 AD.
- Argumentative fallacies and the art of making ignorance in contemporary political discourse, Donald Trump as a model: Hussein Bu Khafaz and Samia Aliwat, Al-Medawana Magazine, Blida University, Volume: 6, Issue: 3, Algeria, 2019 AD.
- The most important theories of al-Hajjaj in the Western tradition from Aristotle to today: Supervised by: Hammad Samoud, University of Arts and Arts, Faculty of Arts, Dr. I, Manouba-Tunisia.
- The deliberative analysis of Al-Hajjaj's grammatical discourse, The Book of Equity in Matters of Dispute, by Abi Al-Barakat Al-Anbari (577 AH) as a model: Muhammad Abdul Aziz Ali, Dar Al-Basair, 1st edition, Egypt, 2011 AD.
- Ideology: Philosophical Notebooks, Selected Texts: Muhammad Sabila, Ghadad and Translated by: Muhammad Sabila and Abd al-Salam Benabd al-Aali, Dar Toubkal Publishing, 2nd edition, Casablanca, Morocco, 2006 AD.
- Logical Fallacies: Our Second Nature and Our Daily Bread Chapters in Non-formal Logic: Adel Mustafa, Royah, ed.: 15, Egypt, 2019 AD.
- The Ocean Sea: Atheer Al-Din Muhammad Bin Yusuf Bin Ali Bin Yusef Bin Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH), Edited by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut-Lebanon, 1420 AH.
- Argumentation: its nature, fields, functions, and fields: Coordination: Hamo Al-Naqari, Library of the Faculty of Arts and Humanities in Rabat, Al-Najah Al-Jadida, 1st edition, Casablanca-Morocco, 2006.

Letters and treatises:

- The Fallacy Strategy in the Arab Literary Heritage: Fatima Yahya, Master Thesis, Mouludi Yamari University, Tizi Ouzou - Algeria, 2014.

Published research:

- Al-Hajjaj's Fallacy in Al-Mutanabi's Poetry: An Argumentative Approach to the Fallacy Mechanisms in Al-Kaforiyat: Al-Bashir Azzouzi, Annals of Arts and Languages, Vol.: 5, No.: 10, Algeria, 2018.
- Fallacy Discourse Strategies and Methods in the Arab Heritage: Abdul Majeed Abu Ghazaleh Muhammad, Journal of Arabic Language Sciences and Literature, Volume: 11, Issue: 2, Algeria, 2019 AD.
- Fallacy and discourse laws, an applied study of selections from Ibn al-Jawzi's book, The Intelligent: Nabila Bougherra, The Intellectual Dialogue, Issue: 14, Algeria, 2017.

